/ صفحه 365/

هدية من تجاربنا

لحضرة صاحب السماحة العالم الجليل الأستاذ محمدتقي القمي

السكرتير العام لجماعة التقريب

كل خطوة نحو التكتل تثير منا الاهتمام، وكل فكرة ترمي إلى الوحدة تحرك فينا الامل، وكل محاولة لضم صفوف المسلمين تقع من نفوسنا أحسن موقع، فطبيعي وهذه حالنا، أن نستبشر خيراً حين نلحظ اتجاها إلى تحقيق التعارف بين إخوة تخاصموا في الميراث، وتقاطعوا على الزمن، وتنكر بعضهم لبعض دهراً طويلا وصارع بعضهم بعضا صراعاو هيباً ضعضع قوتهم، وحطم كيانهم، وجر المذلة والضعة عليهم جميعا.

إن أربعمائة مليون من المسلمين قوة لايستهان بها، وجمع كلمتهم أمر لا يكرهه إلا عدو ولا يخافه إلا طامع، ولكن تحقيق ذلك بصورة كاملة يحتاج إلى تفكير جدى عميق، وبحث مستفيض دقيق، ودراسة شاملة لخريطة العالم الإسلامي، وإلمام كامل بالاحوال القائمة في كل جزء، والآراء السائدة في كل صقع، والنزعات المتباينة في كل قطر، فإذا أحطنا بكل ذلك علماً، أمكن أن نجمع المسلمين على منهاج لا تنفر منه طائفة، ولا تجحده فرقة.

وليس ذلك بعسير إن صحت العزائم وتهيأت النفوس، لان المسلمين متفقون في الاصول، والخلاف بين طوائفهم ومذاهبهم إنما هوفي آراء لاتمس العقائد التي يتحتم على المسلم ليكون مسلماً أن يؤمن بها.